

تفسير البحر المحيط

@ 88 @ تَوَلَّيْتُمْ مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * لَّيْسَ عَلَيَّ
 الْأَلَمُ عَمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَيَّ الْأَلَمُ عَرَجٌ حَرَجٌ وَلَا عَلَيَّ الْأَلَمُ رِيضٌ حَرَجٌ وَمَنْ
 يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 وَمَنْ يَتَوَلَّ يُوَسْوِسْ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
 الْأُمُومِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
 فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا * وَمَغَانِمَ
 كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَعَدَّكُمْ اللَّهُ
 مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذَا وَكَفَى الَّذِينَ
 النَّاسِ عَذَابَكُمْ وَلِتَتَكُونُوا آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
 مُسْتَقِيمًا * وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أُخِطَ اللَّهُ بِهَا
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا * وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوَلَّوْا الْأَرْضَ بَارِئِينَ لَوْلَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * سُنَّةُ
 اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا *
 وَهُوَ الَّذِي كَفَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَطْفَرَكُمُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا * هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ
 وَأَنْ يُعَلِّمُوهُمْ أَنْ تَطَّأُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ
 بِرَغِيرِ عِلْمٍ لِّبِيْدُ خَلِ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا
 لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ
 التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمًا * لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّبُوبًا بِالْحَقِّ لَلَّذِينَ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ
 وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ
 ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ

الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَالِي الدِّينِ كُلِّهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا *
مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَالِي الْكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَدْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ
فِي التَّوَارِثِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ
فَأَسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَالِي سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ وَعَدَدَ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا { } \$ < 7 ! .

ظفر بالشيء : غلب عليه ، وأظفره : غلبه . المعرة : المكروه والمشقة اللاصقة ، مأخوذ من
العرو والعرة ، وهو الجرب الصعب اللازم . قال الشاعر : .

كذي العرِّ يَكُوى غيره وهو راتع